المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social sciences
Doi : http://www.doi.org/10.63585/KIOL1453
Volume 2 Issue 10
N:12 Octobre 2026
ISSN : 3119-6411

تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية

Moroccan Citizens' Perceptions of the Electoral Process

الدكتور : أنوار التازي
دكتور في القانون العام والعلوم السياسية جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء
Anouartazi88@gmail.com

ملخص

تتناول هذه الدراسة موضوع تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية، انطلاقا من اعتبار الانتخابات إحدى الآليات الأساسية للمشاركة السياسية وممارسة المواطنة، ومن كون فهم السلوك الانتخابي لا يقتصر على رصد مؤشرات المشاركة والعزوف، وإنما يقتضي الوقوف على التمثلات والمواقف التي يحملها المواطنون تجاه العملية الانتخابية ومؤسساتها وفاعليها.

تسعى الدراسة إلى تحليل طبيعة هذه التمثلات، والكشف عن محدداتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، مع التركيز على مستوى الثقة في الأحزاب والمؤسسات المنتخبة، ومدى شعور المواطن بجدوى صوته وقدرته على التأثير في القرار العمومي، وأثر ذلك في اتجاهاته نحو المشاركة أو العزوف.

تستحضر الدراسة التحولات التي تعرفها الثقافة السياسية المغربية، ولا سيما لدى فئة الشباب، في ظل تنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي في إنتاج الخطاب السياسي وتداول المعلومات وتشكيل المواقف الانتخابية.

وتخلص الدراسة إلى أن تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية تتشكل من خلال تفاعل معقد بين الثقة السياسية، وتقييم أداء المؤسسات والأحزاب، والإحساس بجدوى المشاركة، والانتظارات الاجتماعية والاقتصادية، فضلا عن تأثير البيئة الرقمية، بما يجعل دراسة هذه التمثلات مدخلا أساسيا لفهم تحولات المشاركة السياسية والانتخابية وتعزيز الاندماج السياسي.

الكلمات المفتاحية: التمثلات السياسية، العملية الانتخابية، المشاركة السياسية، العزوف الانتخابي، الثقة السياسية.

Abstract

This study examines Moroccans' perceptions of the electoral process, based on the premise that elections constitute one of the fundamental mechanisms of political participation and the exercise of citizenship. Understanding electoral behavior, however, should not be confined to monitoring participation and abstention rates; rather, it requires an examination of the perceptions and attitudes that citizens hold toward the electoral process, its institutions, and its political actors.

The study seeks to analyze the nature of these perceptions and identify their political, social, economic, and cultural determinants, with particular emphasis on the level of trust in political parties and elected institutions, citizens' perceptions of the significance and effectiveness of their electoral vote, and their sense of capacity to influence public decision-making, as well as the implications of these factors for their propensity to participate in or abstain from elections.

The study also takes into account the transformations occurring within Moroccan political culture, particularly among young people, in the context of the growing role of social media in producing political discourse, circulating information, and shaping electoral attitudes and perceptions.

The study concludes that Moroccans' perceptions of the electoral process are shaped by a complex interaction of political trust, assessments of the performance of political parties and institutions, perceptions of the effectiveness

and meaningfulness of political participation, socio-economic expectations, and the growing influence of the digital environment. Accordingly, the study of these perceptions constitutes an essential entry point for understanding transformations in political and electoral participation and for strengthening political inclusion and civic engagement.

Keywords: Political Perceptions; Electoral Process; Political Participation; Electoral Abstention; Political Trust.

مقدمة

يرتبط السلوك الانتخابي في المغرب ارتباطا وثيقا بالتمثلات والاتجاهات التي يكونها المواطنون تجاه العملية الانتخابية ومؤسسات التمثيل السياسي، باعتبار أن قرار المشاركة أو العزوف لا يتحدد فقط بالعوامل القانونية والمؤسساتية المؤطرة للاستحقاقات الانتخابية، وإنما يتأثر أيضا بمجموعة من المحددات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والثقافية المتراكمة. فالانتخابات، بالنسبة إلى المواطن، لا تمثل مجرد آلية تقنية لاختيار ممثليه، وإنما تشكل مؤشرا على مدى فعالية النظام التمثيلي وقدرته على تحويل الإرادة الشعبية إلى سياسات عمومية تستجيب للحاجات والتطلعات الاجتماعية.

وتتأسس هذه التمثلات على جملة من الخبرات والتجارب المتراكمة لدى الناخب المغربي، بما في ذلك تجربته مع الاستحقاقات الانتخابية السابقة، وطبيعة العلاقة التي تربطه بالأحزاب السياسية والمنتخبين، ومدى ثقته في البرامج الانتخابية وقدرتها على الانتقال من مستوى الخطاب والوعود إلى مستوى التنفيذ والإنجاز. كما تتأثر هذه التمثلات بالظروف الاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المواطن، ولا سيما قضايا التشغيل، والدخل، والتعليم، والصحة، والحماية الاجتماعية، والخدمات العمومية، والتنمية المجالية، وهي قضايا تساهم في تشكيل الحكم الذي يصدره الناخب على أداء المؤسسات المنتخبة وعلى جدوى المشاركة السياسية.

وفي هذا السياق، تتخذ تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية طابعا مركبا، فمن جهة، ينظر إليها جزء من المواطنين باعتبارها ممارسة ديمقراطية وحقا دستوريا وواجبا مواطناتيا يتيح المشاركة في اختيار ممثلي الأمة والمساهمة في تحديد اتجاهات السياسات العامة. ومن جهة أخرى، قد تتشكل تمثلات أكثر واقعية وبراغماتية تنطلق من تقييم نتائج الانتخابات السابقة ومدى انعكاسها على الحياة اليومية للمواطنين. وعندما تتسع الفجوة بين الوعود الانتخابية والمخرجات الفعلية للمؤسسات، أو عندما لا يشعر المواطن بوجود أثر مباشر للمشاركة الانتخابية على أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، فإن ذلك قد يسهم في تنامي مشاعر اللامبالاة السياسية أو ضعف الثقة أو العزوف عن التصويت.

كما أن الصورة الذهنية للأحزاب السياسية والفاعلين المنتخبين تمثل محددا أساسيا في تشكيل المواقف من الانتخابات. فدرجة الثقة في نزاهة الفاعلين السياسيين، ووضوح البرامج الانتخابية، وواقعية الوعود، وقدرة الأحزاب على التواصل مع المواطنين، ومدى حضورها في المجالين الاجتماعي والمحلي، كلها عوامل يمكن أن تؤثر في إدراك الناخب لقيمة صوته وجدوى مشاركته. وقد ازدادت أهمية هذه المحددات مع التحول الذي عرفه المجال العمومي بفعل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، التي أصبحت فضاء لإنتاج وتداول المواقف والصور والانطباعات حول الأحزاب والمرشحين والمؤسسات، بما يجعل التمثلات الانتخابية أكثر دينامية وأقل ارتباطا بالقنوات التقليدية للتواصل السياسي.

ومن ثم، فإن فهم السلوك الانتخابي بالمغرب يقتضي تجاوز المقاربة التي تختزله في ثنائية المشاركة والعزوف، والانتقال إلى تحليل أعمق للكيفية التي تتشكل بها قناعات الناخبين وتوقعاتهم وتقييماتهم للعملية الانتخابية. فقرار التصويت قد يكون نتيجة تفاعل معقد بين الاعتبارات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وبين مستوى الثقة في المؤسسات، والإحساس بفعالية الصوت الانتخابي، وطبيعة العلاقة مع الأحزاب والمرشحين، فضلا عن تأثير البيئة الإعلامية والرقمية المحيطة بالناخب.

وعليه، يمكن القول إن تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية تشكل إحدى المداخل الأساسية لفهم ديناميات السلوك الانتخابي بالمغرب، إذ تعكس في جانب منها مستوى الثقة في المؤسسات التمثيلية، وفي جانب آخر درجة ارتباط المواطن بالفعل السياسي وإيمانه بقدرته على التأثير في القرار العمومي. ومن هذا المنظور، فإن تعزيز المشاركة الانتخابية لا يرتبط فقط بتطوير الإطار القانوني والمؤسساتي للانتخابات، وإنما يتطلب أيضا إعادة بناء الثقة بين المواطن والمؤسسات المنتخبة، وتقليص الفجوة بين الخطاب السياسي والممارسة، وربط البرامج الانتخابية بمخرجات ملموسة في مجال السياسات العمومية والتنمية الاجتماعية والمجالية. وهذا ما يجعل دراسة التمثلات الانتخابية مدخلا أساسيا لتقييم جودة الديمقراطية التمثيلية ونجاعة الوساطة السياسية في المغرب126.

أهمية الدراسة

تكتسي دراسة تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية أهمية علمية وسياسية ومجتمعية، لكونها تتيح تجاوز القراءة الكمية للانتخابات القائمة على مؤشرات المشاركة والعزوف، نحو فهم أعمق للمعاني والمواقف التي يحملها المواطنون تجاه الممارسة الانتخابية ومؤسساتها وفاعليها. كما تسمح بالكشف عن مستوى الثقة في الأحزاب والمؤسسات المنتخبة، ومدى شعور المواطن بجدوى صوته وقدرته على التأثير في القرار العمومي، وفهم العوامل المؤثرة في اتجاهه نحو المشاركة أو العزوف، فضلا عن رصد التحولات التي تعرفها الثقافة السياسية، خاصة لدى الشباب، في ظل تنامي دور وسائل التواصل الاجتماعي في إنتاج الخطاب السياسي وتشكيل المواقف الانتخابية. ومن ثم، فإن تحليل هذه التمثلات يشكل مدخلا أساسيا لفهم طبيعة العلاقة بين المواطن والعملية الانتخابية، واستشراف سبل تعزيز الثقة والمشاركة والاندماج السياسي.

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحليل تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية، والكشف عن محدداتها السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وفهم تأثيرها في السلوك الانتخابي، خاصة من حيث الإقبال على المشاركة أو الاتجاه نحو العزوف، مع استجلاء التحولات التي أحدثها الفضاء الرقمي في تشكيل هذه التمثلات.

إشكالية الدراسة

كيف تتشكل تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية، وما العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية المؤثرة في اتجاهاتهم نحو المشاركة الانتخابية؟

التساؤلات الفرعية

- ✓ كيف ينظر المغاربة إلى أهمية الانتخابات ودورها في بناء المؤسسات السياسية؟ وما مستوى الثقة في الأحزاب السياسية والمنتخبين والمؤسسات المنتخبة؟
- ✓ كيف يقيم المواطنون نزاهة وشفافية العملية الانتخابية؟ وما الأسباب التي تدفع بعض المواطنين إلى المشاركة، وما العوامل التي تفسر العزوف؟
- ✓ إلى أي حد تؤثر الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في المواقف من الانتخابات؟ وما صورة المرشح السياسي لدى الناخب المغربي؟
- ✓ هل ما تزال الانتماءات الحزبية والإيديولوجية تؤثر في الاختيار الانتخابي؟
- ✓ كيف ساهمت وسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل التمثلات تجاه الانتخابات؟
- ✓ إلى أي حد تعكس الانتخابات، في نظر المواطنين، قدرتهم الفعلية على التأثير في القرار العمومي؟

126 عبد الإله، سطي. (2022). وظيفة العملية الانتخابية والمسألة الديمقراطية في المغرب. عدد 16. مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية والإعلامية. مركز الجزيرة للدراسات. الدوحة. ص. 12.

الفرضية

تنطلق الدراسة من فرضية أساسية مفادها أنه كلما ارتفع مستوى الثقة السياسية وشعور المواطن بجدوى المشاركة وقدرته على التأثير في العملية الانتخابية، اتجهت تمثلاته للانتخابات نحو الإيجابية والمشاركة، بينما يؤدي ضعف الثقة والإحساس بانعدام الفعالية السياسية إلى تمثلات سلبية تعزز العزوف الانتخابي.

المنهج المتبع

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي، مدعوما بأدوات تحليلية لرصد وتحليل تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية، وتشخيص اتجاهات المواطنين ومواقفهم من الانتخابات، والكشف عن العوامل المؤثرة في تشكيل هذه التمثلات وانعكاساتها على المشاركة أو العزوف الانتخابي. كما توظف الدراسة مقاربة قانونية وسياسية، تروم من جهة تحليل الإطار الدستوري والقانوني المنظم للعملية الانتخابية، ومن جهة أخرى فهمها في سياقها السياسي من خلال دراسة علاقة المواطن بالأحزاب والمؤسسات المنتخبة، ومستوى الثقة السياسية، وتحولات المشاركة والسلوك الانتخابي، بما يسمح بالربط بين الإطار القانوني والمؤسساتي للعملية الانتخابية وبين التمثلات والمواقف السياسية للمواطنين.

التصميم المعتمد

المبحث الأول: الأسس النظرية والمفاهيمية لتمثلات العملية الانتخابية

المطلب الأول: مفهوم التمثلات السياسية والانتخابية

المطلب الثاني: محددات الثقة السياسية والعزوف الانتخابي

المبحث الثاني: تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية وتحولات المشاركة السياسية

المطلب الأول: صورة الانتخابات والأحزاب والمرشحين لدى المواطن المغربي

المطلب الثاني: المنصات الرقمية وإعادة تشكيل التمثلات الانتخابية

المبحث الأول: الأسس النظرية والمفاهيمية لتمثلات العملية الانتخابية

تتأسس دراسة تمثلات العملية الانتخابية على تقاطع مجموعة من المقاربات النظرية التي تنتمي أساسا إلى الفكر الديمقراطي وعلم الاجتماع السياسي ودراسات السلوك الانتخابي والاتصال السياسي، بما يسمح بالنظر إلى الانتخابات باعتبارها ظاهرة سياسية واجتماعية تتجاوز بعدها الإجرائي المرتبط باختيار الممثلين وتجديد النخب. فالانتخابات، في جوهرها، تشكل إحدى الآليات المركزية التي تترجم من خلالها الإرادة الشعبية داخل النظام الديمقراطي، لكنها في الوقت ذاته تمثل فضاء تتفاعل داخله القيم والمصالح والرموز والتصورات الجماعية حول الدولة والمؤسسات والفاعلين السياسيين.

ومن هذا المنظور، لا تتشكل تمثلات المواطنين للعملية الانتخابية بصورة معزولة، وإنما تتبلور من خلال التجارب السياسية المتراكمة، وأنماط التنشئة الاجتماعية والسياسية، ومستويات الثقة في المؤسسات، والصور الذهنية للأحزاب والمرشحين، فضلا عن تقييم الأداء العمومي ونتائج السياسات العامة. وبالتالي، فإن الناخب لا يتعامل مع الانتخابات باعتبارها لحظة اقتراع فقط، وإنما يستحضر أثناء بناء موقفه الانتخابي مجموعة من الخبرات والانطباعات والتوقعات التي تحدد مدى إدراكه لأهمية المشاركة وجدواها.

ويساعد علم الاجتماع السياسي في تفسير هذا البعد من خلال النظر إلى السلوك الانتخابي باعتباره نتاجا لتفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي والسياسي. فاختيار الناخب لا يعكس بالضرورة موقفا سياسيا فرديا خالصا، وإنما قد يتأثر بالأسرة، والجماعة المحلية، والمحيط المهني، وشبكات العلاقات الاجتماعية، والانتماءات المجالية، إضافة إلى أنماط التواصل السياسي والإعلامي. ومن ثم، تصبح التمثلات الانتخابية نتاجا لتفاعل مستمر بين التجربة الفردية والبنية الاجتماعية والسياسية التي يتحرك داخلها المواطن.

كما تتيح المقاربات السوسيولوجية للسلوك الانتخابي فهم أثر المكانة الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية والمجالية في تشكيل المواقف من الانتخابات. فاختلاف التجارب الاجتماعية قد يؤدي إلى اختلاف إدراك وظيفة الانتخابات نفسها، إذ قد ينظر إليها البعض باعتبارها وسيلة للمشاركة في صناعة القرار واختيار البرامج والسياسات، بينما قد يتعامل معها آخرون من منظور نفعي أو محلي يرتبط بمدى قدرة المرشح أو المؤسسة المنتخبة على الاستجابة لمطالب مباشرة وملموسة.

وفي المقابل، يركز الفكر الديمقراطي على الانتخابات باعتبارها آلية أساسية للشرعية السياسية والتمثيل والمساءلة وتداول السلطة، بحيث لا تقتصر وظيفتها على إنتاج المؤسسات المنتخبة، وإنما تمتد إلى منح المواطنين إمكانية التأثير في اتجاهات الحكم ومراقبة أداء ممثليهم. ومن هنا، فإن مستوى الثقة في الانتخابات لا يرتبط فقط بسلامة الإجراءات الانتخابية، وإنما يتصل أيضا بمدى اعتقاد المواطن بأن صوته الانتخابي قادر على إحداث أثر فعلي في المجال العمومي.

وتكتسب الثقة السياسية والمؤسساتية أهمية خاصة في تفسير تمثلات العملية الانتخابية، فكلما ارتفع شعور المواطن بفعالية المؤسسات المنتخبة وقدرتها على الاستجابة للمطالب الاجتماعية، زادت احتمالات إدراكه للانتخابات باعتبارها آلية ذات معنى وفاعلية. أما عندما تتسع الفجوة بين انتظارات المواطنين ومخرجات العملية السياسية، فقد تتراجع الثقة في المؤسسات، وهو ما يمكن أن ينعكس على أنماط المشاركة السياسية، بما فيها المشاركة الانتخابية127.

المطلب الأول: مفهوم التمثلات السياسية والانتخابية

تعتبر التمثلات السياسية والانتخابية من المفاهيم المحورية في علم الاجتماع السياسي، وعلم النفس الاجتماعي، والعلوم السياسية المعاصرة. ويعنى هذا المفهوم بدراسة الأطر الذهنية والمعرفية التي يشكل عبرها الأفراد والجماعات تصوراتهم ورؤاهم للحياد والممارسة السياسية، وكيف تؤثر هذه التصورات المسبقة في سلوكهم الانتخابي وخياراتهم السياسية.

وتعرف التمثلات السياسية بأنها منظومة ديناميكية من التصورات، والأفكار، والقيم، والرموز، والاعتقادات الشائعة داخل بنيوية اجتماعية معينة حول السلطة، والمؤسسات، والنخب السياسية، والمواطنة.

فمن منظور علم النفس الاجتماعي: يرجع المفهوم إلى نظرية "التمثلات الاجتماعية" التي طورها سيرج موسكوفيشي، والتي تعرف التمثل بأنه: "نظام من المعارف والمعتقدات والقيم التي تنظم وتوجه سلوكيات الأفراد وتواصلهم داخل جماعة معينة"128.

منظور علم الاجتماع السياسي: يعرف جان بيير فاي التمثلات السياسية بأنها الشبكات التفسيرية التي يستعين بها الفاعلون الاجتماعيون لفهم الواقع السياسي وإعطائه معنى، وبالتالي تحديد موضعهم داخل المجال العام129.

كما تمثل التمثلات الانتخابية امتدادا وتطبيقا إجرائيا للتمثلات السياسية في اللحظات الانتخابية. وهي تشير إلى الصور الذهنية والمعتقدات التي يحملها الناخبون حول العملية الانتخابية برمتها، وتشمل:

<u>التمثل الاجتماعي للاقتراع</u>: هل ينظر للانتخاب كواجب وطني، أم كآلية للتغيير، أم كطقس شكلي لا جدوى منه؟

<u>تمثل الأحزاب والبرامج</u>: أطر التصنيف الذهني التي يصنف بها الناخبون الأحزاب يمين/يسار/ وسط.

<u>تمثل المرشحين</u>: الرمزية الشخصية والثقافية والاجتماعية للمرشح (النزاهة، الكاريزما، القرب الطبقي أو القبلي). وتساهم هذه التمثلات مباشرة في تشكيل السلوك الانتخابي، حيث إن قرار المشاركة أو المقاطعة، وتحديد طابع التصويت (تصويت عقابي، تصويت عقائدي، أو تصويت مصلحي) يرتبط بمدى إيجابية أو سلبية هذه التمثلات130.

وتتكون البنية الذهنية للتمثلات السياسية والانتخابية من ثلاثة أبعاد رئيسية131:

---

127 عبد العزيز، الهلالي. (2023). النظام الانتخابي والأحزاب السياسية بالمغرب. المجلد 1. عدد 5. مجلة ابن خلدون للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية. ص. 32.

128 Moscovici, S. (1961). La psychanalyse, son image et son public. Presses Universitaires de France. P. 32.

129 Faye, J.-P. (1972). Langages totalitaires: Critique de la raison narrative. Hermann. P. 45.

130 Michelat, G., & Thomas, J. P. (1966). Dimensions du nationalisme. Revue française de science politique, 16(1). P. P. 58–90.

131 Flament, C. (1989). Structure et dynamique des représentations sociales. Dans D. Jodelet (Éd.), Les représentations sociales Presses. Universitaires de France. P. P. 204–219.

البعد المعرفي: حجم ومستوى المعلومات المخزنة لدى الفرد حول النظام السياسي والأحزاب والعملية الانتخابية.

البعد الوجداني/التقييمي: المشاعر والانفعالات المرافقة للعملية السياسية (ثقة، أمل، إحباط، اغتراب سياسي).

البعد السلوكي: الاستعداد القبلي لاتخاذ إجراء عملي (التسجيل في اللوائح، التصويت، المقاطعة، الاحتجاج).

وتتمثل العوامل المؤثرة في تشكيل التمثلات السياسية والانتخابية في التنشئة السياسية من خلال الدور المعرفي والقيمي الذي تلعبه الأسرة، المدرسة، ودور العبادة في مرحلة الطفولة والشباب132. وأيضا وسائط الإعلام والاتصال الرقمي عبر إعادة صياغة الواقع السياسي وبناء الاتجاهات لدى الرأي العام عبر التأطير وصناعة الأجندة133. بالإضافة إلى الخبرة التاريخية والسياق من خلال مستويات التنمية الاقتصادية، مدى احترام الحقوق والحريات، ودرجة نزاهة الاستحقاقات الانتخابية السابقة.

المطلب الثاني: محددات الثقة السياسية والعزوف الانتخابي

تعتبر الثقة السياسية والعزوف الانتخابي من القضايا المركزية في العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسي المعاصر، إذ تعكس درجة الثقة سلامة العقد الاجتماعي بين المواطن والمؤسسات، بينما يشكل العزوف الانتخابي مؤشرا تحذيريا على أزمة التمثيل والشرعية السياسية.

محددات الثقة السياسية

تتحدد الثقة السياسية بناء على تفاعل مركب من العوامل الهيكلية، والاقتصادية، والنفسية الاجتماعية:

فالمحددات المؤسساتية والأداء السلوكي، ترتبط بثقة المواطنين بمدى قدرة الحكومات على تقديم خدمات أساسية (تعليم، صحة، شغل) وبناء اقتصاد متين. وأيضا النزاهة ومحاربة الفساد من خلال تناسب مستوى الثقة عكسيا مع تفشي الفساد المالي والإداري لدى النخب الحاكمة والمؤسسات الرسمية. وسيادة القانون والعدالة عبر مدى إدراك الأفراد لتطبيق القانون بحيادية واستقلالية السلطة القضائية. كما أن الثقة الاجتماعية تتجلى في وجود رأس مال اجتماعي مرتفع وثقة بين الأفراد في المجتمع ينعكس إيجابيا على الثقة بالمؤسسات134. ثم اكتساب الفرد للقيم من الأسرة والمؤسسات التعليمية حول الممارسة السياسية ورجال السلطة. وأيضا تأثير الإعلام والشبكات الرقمية، حيث أدى تحول المجال العام نحو المنصات الرقمية إلى إبراز قضايا الفساد وزيادة "السخط السياسي" مما ساهم في تآكل الثقة التقليدية.

محددات العزوف الانتخابي

لا يعبر العزوف الانتخابي دائما عن السلبية أو الرفض، بل تتعدد أسبابه وتتداخل بين أبعاد سوسيولوجية وسياسية وهيكلية ومن بينها:

- ضعف الفعالية السياسية: شعور المواطن بأن صوته لن يحدث أي تغيير ملموس في السياسات العامة أو في تركيبة السلطة.
- تراجع أداء الأحزاب السياسية: تراجع الدور المؤطر للأحزاب وتشابه برامجها الانتخابية وابتعادها عن هموم الشارع، مما ينتج عزوفا احتجاجيا
- أزمة النزاهة والشفافية: الإدراك القبلي بشكلية الانتخابات أو ضعف ضمانات التنافس الشريف.
- السن: ترتفع معدلات العزوف بشكل ملحوظ لدى فئة الشباب مقارنة بكبار السن، وذلك لاعتماد الشباب على أنماط غير تقليدية للمشاركة (كالمشاركات الرقمية والاحتجاجات).
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي: تشير الأدبيات إلى أن الفئات الأقل دخلا وتعليما يميلون أكثر للعزوف نتيجة الاغتراب الاجتماعي وتفوق أولويات البقاء المادي.

---

132 Percheron, A. (1993). La socialisation politique. Armand Colin. P. 56.

133 McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1972). The agenda-setting function of mass media. Public Opinion Quarterly, 36(2). P. P. 176–187.

134 Norris, P. (Ed.). (1999). Critical citizens: Global support for democratic government. Oxford University Press. P. 45.

المحددات التقنية والقانونية المتمثلة في: تعقيد إجراءات التسجيل في اللوائح الانتخابية أو صعوبة الوصول إلى مراكز الاقتراع وطبيعة النظام الانتخابي (الأنظمة التي تعتمد على التمثيل النسبي قد تحفز على المشاركة مقارنة ببعض أنظمة الاقتراع الأغلبي التي تضعف تأثير الأصوات المتفرقة)135.

العلاقة بين الثقة والعزوف الانتخابي

تشير الأدبيات السياسية إلى علاقة سببية مباشرة بين المفهومين:

- العلاقة العكسية التقليدية: انخفاض الثقة السياسية تؤدي مباشرة إلى ارتفاع معدلات العزوف الانتخابي (السلوك السلبي أو المقاطعة).
- الأنماط الحديثة للفاعلية: تراجع الثقة بالمؤسسات التقليدية (كالبرلمان والأحزاب) لم يعد يعني دائما العزوف الشامل، بل أدى إلى بروز ما يعرف بالمواطن النقدي الذي يعزف عن صندوق الاقتراع ولكنه ينخرط في أشكال غير رسمية للضغط السياسي136.

المبحث الثاني: تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية وتحولات المشاركة السياسية

تتسم تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية بازدواجية واضحة، تقوم من جهة على الإيمان بالأدوار الديمقراطية للانتخابات باعتبارها آلية أساسية للتعبير عن الإرادة الشعبية، وتجسيد مبدأ المشاركة السياسية، وإسناد الشرعية للمؤسسات المنتخبة، فضلا عن كونها إحدى الوسائل السلمية لتداول السلطة وممارسة الرقابة على الفاعلين السياسيين. ومن جهة أخرى، تكشف هذه التمثلات عن مستوى متنامي من النقد والتحفظ تجاه الممارسة الانتخابية، يرتبط أساسا بأزمة الثقة في المؤسسات والفاعلين السياسيين، وبالشكوك التي تحيط بمدى قدرة الانتخابات على إحداث تغيير ملموس في السياسات العمومية والاستجابة للانتظارات الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين.

وتتداخل في تشكيل هذه الازدواجية مجموعة من العوامل، من بينها تقييم الناخبين لأداء الأحزاب السياسية والمنتخبين، ومدى شعورهم بفاعلية المشاركة الانتخابية، فضلا عن تأثير الخطابات الإعلامية والرقمية في تشكيل المواقف والاتجاهات السياسية. وعليه، فإن المشاركة الانتخابية لا تعكس بالضرورة مستوى واحدا من الثقة أو الرفض، وإنما تكشف عن علاقة مركبة بين القناعة بأهمية الانتخابات من حيث المبدأ، وبين التساؤل حول جدواها وفعاليتها في تحقيق التغيير السياسي والاجتماعي المنشود. ومن ثم، فإن فهم تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية يقتضي تجاوز مقاربة المشاركة أو العزوف باعتبارهما موقفين متعارضين، والنظر إليهما باعتبارهما تعبيرا عن علاقة متحولة بين المواطن والمؤسسة الانتخابية، تتأثر بمستوى الثقة السياسية، وبالإحساس بفاعلية الصوت الانتخابي، وبمدى ارتباط العملية الانتخابية بالمخرجات الفعلية للسياسات العمومية137.

المطلب الأول: صورة الانتخابات والأحزاب والمرشحين لدى المواطن المغربي

تتسم التمثلات الاجتماعية والسياسية لدى المواطن المغربي تجاه العملية الانتخابية والأحزاب السياسية والمرشحين بتركيبة معقدة ومتشابكة، إذ يتقاطع فيها الوعي بالرهانات الديمقراطية والتنموية مع رواسب أزمة الثقة المتراكمة تجاه المؤسسات التمثيلية، وهو ما تشير إليه الأدبيات والدراسات السوسيولوجية المهتمة بالسلوك الانتخابي والثقافة السياسية في المغرب.

فيما يتعلق بتمثل العملية الانتخابية، ينقسم المخيال الجمعي المغربي إلى ثلاث صور ذهنية أساسية، الصورة الأولى تصنف الاستحقاقات الانتخابية كمحطة موسمية تتكرر كل خمس سنوات وتقتصر على التنافس حول المقاعد والمنافع الفردية دون أن تتعداها إلى تغيير حقيقي في السياسات العمومية أو تفعيل المحاسبة السياسية.

. Grönlund, K., & Setälä, M. (2007). Political trust, satisfaction and voter turnout. Comparative European Politics, 5(4). P. P. 400–422135

136 الجابري، محمد عابد. (2000). العقل السياسي العربي: محدادتة وتجلياته. مركز دراسات الوحدة العربية. ص. 123.

137 وفاء ، شهبون. (2026). الانتخابات وإعادة إنتاج النخب السياسية في النظام السياسي المغربي. مجلد 13. عدد 4. مجلة منازعات الأعمال. ص. 100.

أما الصورة الثانية فتطغى عليها النفعية والمحلية، حيث يركز الناخبون خاصة في الأوساط القروية والأحياء الشعبية على مدى قدرة الفاعل في حل المشاكل اليومية المباشرة وحيازة رصيد من الخدمات الزبونية والوساطة الإدارية. وفي مقابل ذلك، تبرز الصورة الثالثة القائمة على العزوف الإرادي، والتي تشكل موقفا احتجاجيا يعبر عن الاغتراب السياسي وعدم الاقتناع بجدوى صندوق الاقتراع في إحداث تغيير ملموس في مسار التنمية138.

وعلى مستوى صورة الأحزاب السياسية في المخيال الجمعي، تسود حالة من التفكك البنيوي والرمزي للأحزاب في أذهان المواطنين. حيث ينظر إليها في غالب الأحيان كدكاكين انتخابية ينحصر نشاطها والتواصل مع الشارع في المواسم المتعلقة بالحملات، وتغيب طيلة فترة الولاية الانتدابية. كما يسهم غياب التمايز الفكري والبرامجي الواضح بين الاختيارات الحزبية، وطغيان الزبونية الحزبية وضغوط التزكيات الفردية على حساب قواعد الديمقراطية الداخلية، في إضعاف الصورة النمطية للحزب كآلية حقيقية للوساطة والتأطير والتعبئة المجتمعية للمواطنين139.

أما بالانتقال إلى تمثل المرشح والنخبة الانتخابية، فيمتزج في المخيال السياسي البعد التقليدي بالحديث، حيث يسيطر تمثل الأعيان والوجاهة والنفوذ المالي كعامل حاسم لخوض الاستحقاقات، وينظر للمرشح القادر على تمويل الحملات وتلبية المساعدات المباشرة باعتباره الأوفر حظا للفوز مقارنة بالمرشح ذي البرنامج الفكري أو الأكاديمي. يوازيه في ذلك تمثل انطباعي سائد يربط الفعل الترشحي بالريع السياسي والبحث عن الارتقاء الاجتماعي الشخصي أو حماية المصالح الذاتية. وفي المقابل، لا يخلو هذا المخيال من تقدير إيجابي استثنائي للمرشحين الذين يظهرون قربا ميدانيا ونزاهة في التدبير، رغم الصعوبات التنظيمية التي تواجه حضور هذه الفئات الشابة والنزيهة داخل الهياكل الحزبية التقليدية.

تؤدي هذه العناصر في مجموعها إلى ما يعرف في السوسيولوجيا السياسية بالمشاركة الحرجة، إذ يتوفر المواطن المغربي على وعي مدني وسياسي بأهمية الدولة والديمقراطية والمؤسسات كأطر نظرية للمواطنة، لكنه يصطدم بفجوة واقعية تتجلى في انخفاض الثقة بمخرجات المؤسسات التمثيلية كالبرلمان والجماعات الترابية مقارنة بتطلعاته وانتظاراته التنموية140.

المطلب الثاني: المنصات الرقمية وإعادة تشكيل التمثلات الانتخابية

أحدث التطور التكنولوجي وتعاظم دور المنصات الرقمية (شبكات التواصل الاجتماعي، منصات الفيديو، والتطبيقات التفاعلية) تحولا بنيويا في مجالات الفضاء العام السوسيوسياسي. ولم يعد الإعلام الرقمي مجرد قنوات تقنية لنقل الخطاب الانتخابي، بل بات بيئة سوسيولوجية نشطة تعيد تشكيل التمثلات الانتخابية لدى المواطنين، من خلال إعادة بناء تصوراتهم حول السياسة، والأحزاب، والمرشحين، ومفهوم المشاركة ذاته.

<u>آليات إعادة تشكيل التمثلات عبر المنصات الرقمية</u>

تصاغ التمثلات الذهنية للعملية الانتخابية في البيئة الرقمية عبر جملة من الميكانيزمات التكنولوجية والسوسيولوجية ومن بينها:

- تجاوز الوساطة التقليدية: أتاحت المنصات الرقمية التواصل المباشر بين المرشحين والجمهور دون الحاجة إلى القنوات الحزبية والإعلامية التقليدية. هذا التلامس الفوري أعاد هيكلة تمثل المرشح، فبدلا من الصورة النمطية للنخبة البعيدة أو الوجوه الحزبية الرسمية، أصبح التمثل يقوم على مدى قدرة الفاعل السياسي على إظهار "القرب الرقمي" والعفوية والتفاعل المباشر.
- خوارزميات التوجيه وغرف الصدى: تعتمد المنصات على خوارزميات الذكاء الاصطناعي لتخصيص المحتوى بناء على تفضيلات المستخدمين. أدى ذلك إلى ظاهرتين رئيسيتين وهما حبابات الفلترة عبر تعزيز التمثلات المسبقة لدى الناخب وحجبه عن الآراء المخالفة. والاستقطاب الرقمي عبر إعادة بناء المشهد السياسي كصراع ثنائي حاد بين تمثلات إيجابية مطلقة لتيار معين وتمثلات سلبية للمنافسين.

138 بوطالب، عبد القادر. (2019). الشباب والسياسي: طبيعة التمثلات وعوامل انحسار ظاهرة الانتساب الحزبي في المجتمع المغربي. العدد 7. مجلة سياسات عربية. ص. ص. 63–74.

139 حمداوي، جميل. (2021). الشباب المغربي والمشاركة السياسية. العدد 74. مجلة المستقبل العربي. ص. ص. 104–120.

140 وفاء ، شهبون. (2026). مرجع سابق. ص. 105.

- الانتقال من البرامج إلى الصورة: تحولت المادة الانتخابية من الخطب الطويلة والوثائق البرامجية إلى محتويات بصرية مكثفة (فيديوهات قصيرة، صور، إنفوجرافيك). تسبب ذلك في تحول التمثل الانتخابي من تقييم البرامج والأفكار إلى استهلاك الصور والانطباعات السريعة141.

مظاهر التحول في التمثلات الانتخابية لدى المواطن

أنتجت البيئة الرقمية أنماطا جديدة من التمثلات التي تمس أركان العملية الانتخابية:

- تمثل المشاركة الانتخابية: من "الصندوق" إلى "النقر": تغير مفهوم الفاعلية السياسية لدى الشرائح الشبابية، إذ لم يعد التعبير السياسي محصورا في التسجيل في اللوائح والتصويت الميداني يوم الاقتراع، بل أصبحت التفاعلات الرقمية (منشورات، وسوم، حملات مقاطعة افتراضية) تصنف كشكل من أشكال التعبير الانتخابي السريع والبديل، مما يعزز أحيانا تمثل الانتخابات التقليدية كممارسة غير كافية للتغيير.
- تمثل الأحزاب والمرشحين: "الشرعية الرقمية": تطورت المعايير التقييمية لدى المواطن، حيث بات تمثل حجم الحزب أو المرشح وقوته يرتبط ببصمته الرقمية (عدد المتابعين، التفاعل، وتأثير "المؤثرين السياسيين"). وفي المقابل، أدى انتشار الحسابات الوهمية والحملات الموجهة إلى إضعاف مصداقية الخطاب الحزبي على المنصات الرقمية، مما غذى تمثل الانتخابات كفضاء ملوث للتضليل.
- تشكل المواطن النقدي والرقمي: ساهم التدفق المعرفي السريع في جعل الناخب أكثر قدرة على مقارنة وعود المرشحين وتتبع آرائهم السابقة والمحاسبة الفورية عبر التعليقات والمقاطع الأرشيفية، وهو ما أسهم في تفكيك تمثل الخطاب السياسي المنفرد وبناء تمثل يقوم على المساءلة المستمرة142.

التحديات والأبعاد الناجمة عن الرقمية الانتخابية

- تغذية العزوف وتآكل الثقة: على الرغم من قدرة المنصات على التعبئة، فإن تدفق الأخبار الزائفة والإنتاج الآلي للرأي العام قد يؤدي إلى نتائج عكسية تنتهي بترسيخ تمثل سلبي يرى في الانتخابات مجرد صراع رقمي غير موثوق.
- اللاعدالة في التنافس الرقمي: تفاوت الإمكانيات المالية بين الفاعلين في الترويج المدفوع والاستعانة بخبراء التسويق الرقمي يعيد إنتاج تمثل الانتخابات كفضاء خاضع لمنطق الرأسمال.

خاتمة

تأسيسا على ما سبق، يتجلى أن مفهوم التمثلات السياسية والانتخابية يشكل مدخلا تفسيريا محوريا لفهم ديناميات السلوك السياسي وأزمة التمثيل في المجتمعات المعاصرة. ولقد كشفت الدراسة أن هذه التمثلات ليست مجرد انطباعات ذهنية عابرة، بل هي أطر سوسيومعرفية متجذرة تتشكل عبر تراكمات التنشئة السياسية، ومدى كفاءة السياسات العمومية، وتجارب الثقة أو الاغتراب تجاه المؤسسات والأحزاب والنخب والمرشحين.

ومع التحول البنيوي الذي فرضته البيئة الرقمية، لم تعد التمثلات الانتخابية تبنى حصرا عبر الفضاءات التقليدية وحملات القرب الميدانية، بل أضحت المنصات الرقمية فاعلا هجينا يعيد صياغة الصور الذهنية، ويعيد تعريف الفاعلية والمشاركة السياسية بين التصويت الفعلي والتفاعل الافتراضي. إن تجاوز حالة العزوف وتآكل الثقة يقتضي في نهاية المطاف الانتقال من إدارة العملية الانتخابية كمحطة إجرائية شكلية إلى إصلاح بنيوي يعيد بناء العقد الاجتماعي، ويمنح المؤسسات التمثيلية فعاليتها التنموية، بما يضمن تطابق التمثلات الجمعية للمواطنين مع التطلعات الديمقراطية المنشودة.

لائحة المراجع المعتمدة

141 وفاء ، شهبون. (2026). الانتخابات وإعادة إنتاج النخب السياسية في النظام السياسي المغربي. مجلد 13. عدد 4. مجلة منازعات الأعمال. ص. 110.

142 بوطالب، عبد القادر. (2019). الشباب والسياسي: طبيعة التمثلات وعوامل انحسار ظاهرة الانتساب الحزبي في المجتمع المغربي. العدد 7. مجلة سياسات عربية. ص. ص. 63–74.

Doi : http://www.doi.org/10.63585/KIOL1453
Volume 2 Issue 10
N:12 Octobre 2026
ISSN : 3119-6411

باللغة العربية

- ✓ الجابري، محمد عابد. (2000). العقل السياسي العربي: محدادتة وتجلياته. مركز دراسات الوحدة العربية.
- ✓ بوطالب، عبد القادر. (2019). الشباب والسياسي: طبيعة التمثلات وعوامل انحسار ظاهرة الانتساب الحزبي في المجتمع المغربي. العدد 7. مجلة سياسات عربية.
- ✓ عبد الإله، سطي. (2022). وظيفة العملية الانتخابية والمسألة الديمقراطية في المغرب. عدد 16. مجلة لباب للدراسات الإستراتيجية والإعلامية. مركز الجزيرة للدراسات. الدوحة.
- ✓ عبد العزيز، الهلالي. (2023). النظام الانتخابي والأحزاب السياسية بالمغرب. المجلد 1. عدد 5. مجلة ابن خلدون للدراسات القانونية والاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ وفاء ، شهبون. (2026). الانتخابات وإعادة إنتاج النخب السياسية في النظام السياسي المغربي. مجلد 13. عدد 4. مجلة منازعات الأعمال.
- ✓ حمداوي، جميل. (2021). الشباب المغربي والمشاركة السياسية. العدد 74. مجلة المستقبل العربي.

المراجع الأجنبية

- ✓ Faye, J.-P. (1972). Langages totalitaires: Critique de la raison narrative. Hermann.
- ✓ Flament, C. (1989). Structure et dynamique des représentations sociales. Dans D. Jodelet (Éd.), Les représentations sociales Presses. Universitaires de France.
- ✓ Grönlund, K., & Setälä, M. (2007). Political trust, satisfaction and voter turnout. Comparative European Politics, 5(4).
- ✓ McCombs, M. E., & Shaw, D. L. (1972). The agenda-setting function of mass media. Public Opinion Quarterly, 36(2).
- ✓ Michelat, G., & Thomas, J. P. (1966). Dimensions du nationalisme. Revue française de science politique, 16(1).
- ✓ Moscovici, S. (1961). La psychanalyse, son image et son public. Presses Universitaires de France.
- ✓ Norris, P. (Ed.). (1999). Critical citizens: Global support for democratic government. Oxford University Press.
- ✓ Percheron, A. (1993). La socialisation politique. Armand Colin.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

REVUE INTERNATIONALE DES SCIENCES JURIDIQUES, ÉCONOMIQUES ET SOCIALES

INTERNATIONAL JOURNAL OF LEGAL, ECONOMIC AND SOCIAL SCIENCES

VOLUME 2 | ISSUE 10 | OCTOBRE 2026 | NUMBER 12

http://www.doi.org/10.63585/KIOL1453 | ISSN: 3119-6411

العلوم القانونية
Sciences Juridiques
Legal Sciences

العلوم الاقتصادية
Sciences Économiques
Economic Sciences

العلوم الاجتماعية
Sciences Sociales
Social Sciences

OPEN ACCESS | PEER REVIEWED JOURNAL | INTERNATIONAL SCIENTIFIC JOURNAL | QUALITY & IMPACT

Official email:
ijLessJournal@gmail.com

Official website:
www.ijlessjournal.com

بسم الله الرحمن الرحيم

Doi : http://www.doi.org/10.63585/KIOL1453
Volume 2 Issue 10
N:12 Octobre 2026
ISSN : 3119-6411

مدير المجلة

أ.د : **مصطفى الفوركي** : أستاذ زائر بكليات الحقوق في المغرب

Email : ijlessjournal@gmail.com / Tel : 00212687407665

مدير التحرير

ذ . **محمد أفقير** : متخصص في القانون المالي و الضريبي جامعة الحسن الأول بسطات

هيئة التحرير للمجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

- أد : أحمد العلالي: عميد كلية العلوم القانونية والاقتصادية و الاجتماعية - طنجة- المغرب
-أد : رشيد الطاهر: أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية والاجتماعية بسطات- المغرب
- أد: عبد الكريم عباد : أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية والاجتماعية بسطات- المغرب
-أد: حسن الرحيية : أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية والاجتماعية بفاس- المغرب
-أدة : نادية النحلي : أستاذة التعليم العالي بكلية الشريعة بفاس - المغرب
-أدة : زينب الفاسي الفهري : أستاذة التعليم العالي بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية والاجتماعية بفاس - المغرب
- أد : عالي طوير: أستاذ التعليم العالي مؤهل بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية والاجتماعية السويسي - المغرب
-أد : سعد بهتي: أستاذ التعليم العالي مؤهل بجامعة ابن زهر اكادير- المغرب
-أد : يونس الأزرق الحسوني: أستاذ التعليم العالي مؤهل بجامعة الحسن الأول بسطات- المغرب
-أ د: دينا إسماعيل أبو زيد : أستاذ مشارك في القانون المدني، قسم القانون الخاص كلية الحقوق، جامعة الملك عبد العزيز- السعودية
-أدة : أمال ناجي: أستاذة التعليم العالي مؤهلة بجامعة محمد الأول بوجدة- المغرب
-أدة :ناهض حنان أستاذة باحثة في فانون الأعمال جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء – المغرب
-د : محمد الحبيب بداغ: أستاذ التعليم العالي مؤهل بجامعة القاضي عياض – المغرب
-دة :مريم خراج : أستاذة التعليم العالي مؤهلة بجامعة محمد بن عبد الله – المغرب
- دة : نهله أحمد فوزى استاذ القانون المدني المساعد بكلية إدارة الاعمال قسم القانون جامعة الحدود الشمالية- المملكة العربية السعودية
- د : أسماء مصطفى عبد القادر غنيمات : أستاذة بكلية الحقوق جامعة البلقاء التطبيقية - المملكة الاردنية الهاشمية
- أد : هشام البخفاوي : أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية والاجتماعية جامعة ابن زهر اكادير- المغرب
- د : محمد محمد عبد اللطيف : أستاذ القانون العام كلية الحقوق جامعة المنصورة مصر
- أد : عمر عبد الله عمر أمبارك : أستاذ مشارك بجامعة سرت – ليبيا
- د : باسل علي عباس: استاذ القانون باللغة الانجليزية - جامعة القادسية – العراق
- دة : ولاء خليل حسين قديمات : أستاذة العلوم السياسية/جامعة الخليل – فلسطين
- أد : منى كامل تركي : أستاذ القانون بكليات الحقوق - بالإمارات العربية المتحدة
- أدة : حنان الانصاري : أستاذة التدبير بجامعة القاضي عياض مراكش – المغرب
- أد : محمد خلوقي : أستاذ التعليم العالي بكلية العلوم القانونية و الاقتصادية والاجتماعية بسطات – المغرب
- أد : علي بن خلفان بن علي الهنائي : أستاذ القانون الجنائي المشارك ورئيس قسم علوم الشرطة بكلية الشرطة بأكاديمية السلطان قابوس - سلطنة عمان
- أد : شعبان محمود محمد الهوارى : أستاذ القانون الجنائي المشارك كلية القانون – جامعة خليج السدرة – ليبيا
- د : نعمان عطا الله الهيتي : أستاذ القانون بكلية القانون جامعة الشارقة - الامارات العربية المتحدة
- أد : فيصل كرمات : أستاذ التعليم العالي بجامعة المولى اسماعيل - مكناس – المغرب
- أد : عبد الواحد الدافي : أستاذ التعليم العالي بجامعة شعيب الدكالي - الجديدة – المغرب

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social sciences
Doi : http://www.doi.org/10.63585/KIOL1453
Volume 2 Issue 10
N:12 Octobre 2026
ISSN : 3119-6411

كلمة افتتاحية

يسعد هيئة تحرير المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية أن تقدم لقرائها الكرام وباحثيها الأفاضل العدد الثاني عشر من هذه المجلة العلمية، الذي يأتي استكمالًا لمسار أكاديمي طموح يهدف إلى ترسيخ البحث العلمي الرصين وتعزيز الحوار المعرفي في مجالات القانون والاقتصاد والعلوم الاجتماعية.

لقد حرصت المجلة في هذا العدد على انتقاء بحوث ودراسات علمية متنوعة، عالجت قضايا راهنة وإشكالات نظرية وتطبيقية ذات أهمية بالغة، مستندة إلى مناهج علمية دقيقة ورؤى تحليلية معمقة، بما يسهم في إثراء النقاش الأكاديمي وربط المعرفة النظرية بالو اقع العملي.

ويعكس هذا الإصدار التزام المجلة بمعايير الجودة العلمية والتحكيم الأكاديمي الموضوعي، وسعيها المستمر إلى الانفتاح على التجارب البحثية الوطنية والدولية، وتشجيع الباحثين الشباب إلى جانب الخبراء والأساتذة على نشر إنتاجهم العلمي في فضاء أكاديمي جاد ومسؤول.

وإذ نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى جميع الباحثين الذين ساهموا بأعمالهم العلمية، وإلى السادة المحكمين على جهودهم القيمة، فإننا نأمل أن يشكل هذا العدد إضافة نوعية للمكتبة الأكاديمية، وأن يفتح آفاقًا جديدة للبحث والتفكير والتعاون العلمي.

والله ولي التوفيق.

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية

IJLESS JOURNAL

تصدر عن المركز الدولي للدراسات القانونية والإقتصادية والاجتماعية

الفهرسة والمنصات العلمية

Google Scholar
البحث العلمي والاستشهادات

Index Copernicus International
فهرسة المجلات العلمية

IP Indexing
قاعدة بيانات المجلات

ESJIndex
فهرسة الدوريات العلمية

ScienceOpen
عرض الأبحاث واكتشافها

Root Indexing
فهرسة المجلات الأكاديمية

IMIST
المعهد المغربي للإعلام العلمي والتقني.

ResearchBib
دليل المجلات والموارد البحثية

المعرفات الرقمية والإتاحة

ORCID
المعرّف الرقمي للباحث

Crossref • DOI
المعرف الرقمي للمقالات

Scribd
إتاحة المحتوى العلمي

ISSN: 3119-6411
الرقم الدولي المعياري للدورية

مجلة علمية محكّمة

www.ijlessjournal.com

المجلة الدولية للعلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
International Journal of Legal, Economic, and Social sciences
Doi : http://www.doi.org/10.63585/KIOL1453
Volume 2 Issue 10
N:12 Octobre 2026
ISSN : 3119-6411

محتويات العدد

محور الأبحاث باللغة العربية

الأسلحة ذاتية التشغيل القائمة على الذكاء الاصطناعي في ضوء القانون الدولي الإنساني: مدى كفاية القواعد القائمة وآفاق تطوير الحماية **الدكتور : موسى محمد مصباح حمد** استاذ مشارك – كلية القانون – جامعة النيلين - السودان نائب عميد الكلية السابق **الباحث مبارك ماجد عبد الله النعيمي** باحث في القانون الدولي والبحري والامني	11
المبادرات الوطنية كآلية لتنفيذ الالتزامات الدولية (المبادرة الوطنية لدعم الطاقة وتقليل الانبعاثات في العراق إنموذجًا) **م.د. حميد طارش ساجت** كلية القانون / جامعة اوروك	36
تمثلات المغاربة للعملية الانتخابية **الدكتور : أنوار التازي** دكتور في القانون العام والعلوم السياسية جامعة الحسن الثاني الدار البيضاء	54
بطلان الجموع العامة للشركات التجارية من خلال العمل القضائي المغربي **الدكتورة نهال اللواح** أستاذة جامعية بكلية الحقوق بطنجة الكاتبة العامة للمركز المغربي للتحكيم ومنازعات الأعمال / رئيسة تحرير المجلة المغربية للتحكيم العربي و الدولي	64
دعوى الإلغاء المتعلقة بالشواهد الإدارية الخاصة بنفي الصبغة الحبسية تعليق على قرار محكمة الاستئناف الإدارية بالرباط رقم 2932 صادر بتاريخ 31 ماي 2022 في الملف عدد 2022/7205/218 **الدكتور : عبد الخالق حماني** أستاذ مؤهل كلية العلوم القانونية والسياسية بالناظور إطار سابق بوزارة الأوقاف **الدكتور أيوب الكلاي** دكتور في القانون العام والعلوم السياسية كلية العلوم القانونية والسياسية جامعة القاضي عياض بمراكش	70
خصوصيات ومظاهر توظيف الذكاء الاصطناعي في المنازعات الرقمية **الدكتورة : عيدة أكدر** دكتورة في العلوم القانونية والسياسية جامعة محمد الخامس _الرباط	85
مفارقات الفكر السوسيولوجي الكولونيالي:نموذج شارل لوكور و لوي برونو **الدكتور محمد المرجان** أستاذ و باحث في علم الاجتماع ،جامعة ابن طفيل (سابقا) رئيس الجمعية المغربية لعلم الاجتماع الرباط المغرب	93

Doi : http://www.doi.org/10.63585/KIOL1453
Volume 2 Issue 10
N:12 Octobre 2026
ISSN : 3119-6411

الأصناف الجديد لرهن دون حيازة في القانون التجاري **الدكتور : الريكاط لحسن** دكتور في القانون الخاص، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية بفاس، جامعة سيدي محمد بن عبد الله.	112
طب الشغل **الدكتورة : اكرام بن اعلي قدور** دكتوراه في القانون الخاص كلية العلوم القانونية و الاقتصادية و الاجتماعية عين لشق جامعة الحسن الثاني	121
الإطار القانوني لحماية الطفل الرقمي على ضوء توصيات المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي: قراءة في ضوء القانون المقارن **الدكتورة : إحسان غازي** دكتورة في القانون الخاص بجامعة القاضي عياض	129
إستراتيجية السدود بالمغرب: بين رهان الأمن المائي وإكراهات التدبير الهيكلي للمخاطر **الدكتور : فؤاد كمال** دكتور في القانون العام والعلوم السياسية جامعة عبد المالك السعدي طنجة	137
الاستثمار الأخضر بالمغرب ودور السياسات العمومية في دعم الانتقال الطاقي والايكولوجي **الدكتور : المصطفى حيان** دكتور في القانون العام والعلوم السياسية باحث في السياسات العمومية جامعة القاضي عياض، مراكش	157
الإطار القانوني الدولي للحاويات وموقعه في التشريع المغربي **الدكتور : المهدي سحاب** دكتور في القانون الخاص	176
الحماية القانونية لمعطيات الحالة المدنية في ظل التحول الرقمي للإدارة **الباحث: حمزة الزاوي السغروشني** طالب باحث بسلك الدكتوراه، جامعة سيدي محمد بن عبد الله	187
التجريم الجنائي للتحريض على ارتكاب الجرائم ونشر الأخبار الزائفة في ضوء قانون الصحافة والنشر رقم 88.13 **الباحثة :ابتسام الشرقاوي** طالبة باحثة بسلك الدكتوراه بجامعة الحسن الأول تخصص القانون الجنائي للأعمال بمختبر قانون الأعمال	197
التحول الرقمي القائم على الذكاء الاصطناعي ودوره في تمكين المرأة الأكاديمية في فلسطين: دراسة حالة الكلية الذكية الجامعية في الخليل **الباحثة آسيا القواسمي** باحثة بسلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية، طنجة، جامعة عبد المالك السعدي، المملكة المغربية **والدكتور : توفيق السعيد** أستاذ التعليم العالي، جامعة عبد المالك السعدي، المملكة المغربية	207

Doi : http://www.doi.org/10.63585/KIOL1453
Volume 2 Issue 10
N:12 Octobre 2026
ISSN : 3119-6411

219	**تحديات ملاءمة قواعد المسؤولية المدنية لأضرار الذكاء الاصطناعي في المجال الطبي** **الدكتور : نبيل سديري** عدل بمحكمة الاستئناف سطات دكتور في الحقوق **الباحثة : إيمان السريري** باحثة بسلك الدكتوراه بكلية العلوم القانونية والسياسية سطات مختبر البحث قانون الأعمال
230	**حدود معيار موطن المدعى عليه في تحديد الاختصاص القضائي الدولي في منازعات التجارة الإلكترونية** **دراسة تحليلية مقارنة في ضوء القانون المغربي والتنظيم الأوروبي** **الباحث : عبد الله سوسان** طالب باحث بسلك الدكتوراه مختبر الدراسات القانونية والاقتصادية والإجتماعية كلية العلوم القانونية والاقتصادية والإجتماعية – أيت ملول جامعة ابن زهر – أكادير

محور الأبحاث باللغة الفرنسية

244	**L'intégration d'une approche anticipative des risques environnementaux à travers la mise en œuvre du principe de précaution** **Dr . ER-RIFAI SANAA** Maître de conférences, Faculté des Sciences Juridiques et Politiques Université Sidi Mohamed Ben Abdellah de Fès
258	**La place du patient dans le système de santé : Evolution et législation** **Aziza ALMAGHRIBI** Maître de conférences l'Institut Supérieur des Professions Infirmières et Techniques de Santé (ISPITS) de Rabat
270	**« Un État actuel des relations entre l'administration fiscale et les contribuables au Maroc »** **LAMSAOUI SALAHEDDINE** Docteur en droit privé bilingue

محور الأبحاث باللغة الانجليزية

292	**Just transition: measuring efficacy and adaptation in Africa in the context of the Euro-African partnership for a sustainable energy transition** **Dr.Sefrioui Sarra** Enseignante-chercheuse à la Faculté des sciences juridiques, économiques et sociales de Tanger, Université Abdelmalek Assadi **Lahssini Samira** CED, Doctorante en droit public, Faculté des sciences juridiques, économiques et sociales de Tanger, Université Abdelmalek Assadi

Doi : http://www.doi.org/10.63585/KIOL1453
Volume 2 Issue 10
N:12 Octobre 2026
ISSN : 3119-6411

307 Calquing as a Functional Legal Translation Procedure: French-Mediated Arabic-English Translation in Moroccan Private Legal Documents

Omar El Ghazi
Hassan II University of Casablanca
National Higher School of Art and Design, Language and Linguistic Studies Laboratory, Faculty of Arts and Humanities Ain Chock